قائد الثورة الإسلامية المعظم خلال اتصال فيديو كونفرانس مع سبع مجمعات انتاجية – 6 /May/ 2020

أكد قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي خلال اتصال مرئي عبر الفيديو كونفرانس صباح اليوم (الاربعاء:2020/5/6) إستمر لأكثر من ثلاث ساعات بمناسبة أسبوع العامل وبهدف تحقيق شعار العام (النهضة الإنتاجية)، بين مدراء سبع مجمّعات إنتاجية نشطة في مختلف أنحاء ايران، أكد سماحته على أهمية دور ومكانة العمال والواجبات المتبادلة للعمال وأرباب العمل في الزيادة الكمّية والنوعية للإنتاج وإيجاد الثروة في إقتصاد سليم، وبيّن سماحته نقاط حول أسباب تسمية شعار العام الجديد بعام "نهضة الإنتاج" ومستلزمات تحقق هذا الشعار والأقسام التي يجب التركيز عليها بشكل خاص، كما تطرّق سماحته إلى واجبات المسؤولين في هذا المجال.

إستهل سماحته اللقاء بتقديم التهاني لجميع العمال والكادحين بمناسبة اسبوع العامل، معتبراً أن سماع التقاريرالواعدة عن الإنتاج ممتعة وجذّابة، وأكد سماحته على تعميم نشر هذه التقارير وأضاف: إزالة مشاكل الطبقة العمالية تعتبر من المواضيع الهامة التي يجب الإهتمام بها.

واكد قائد الثورة الإسلامية المعظم على أهمية النهضة النوعية في الانتاج وأضاف:للاسف هنالك البعض في البلاد يقولون دوما "لا يمكن ولا نستطيع" في حين "إننا قادرون" والدليل هو أنه حينما نستطيع إطلاق قمر صناعي بسرعة 7500 متر في الثانية الى الفضاء ونضعه في المدار، او تحقيق تلك الانجازات الكبيرة في الصناعات الدفاعية، فإننا قادرون ايضا على تحقيق النهضة الانتاجية.

واضاف سماحته بأن وجود الفكر الذي يمكنه انتاج القمر الصناعي ويخطط لإرسال القمر الصناعي القادم الى الفضاء ووضعه في مدار على بعد 36 الف كيلومتر من الارض، فمن المؤكد تتوفر مثل هذه الروح المبتكرة والمبدعة لإنتاج سيارة تستهلك 5 لتر من البنزين في 100 كيلومتر وفي سائر قطاعات الانتاج أيضاً.

واعتبر سماحته هدف اقتصاد البلاد هو انتاج الثروة وتقسيمها بعدالة بين المواطنين وأضاف: انه وبغية الوصول الى الاقتصاد السليم يُعد العامل من الاركان الاساسية ومن عناصر الدرجة الاولى لانتاج الثروة في البلاد.

كما اعتبر سماحته العامل وصاحب العمل ركنين اساسيين للنمو والتقدم الاقتصادي واشار الى شكاوى بعض الافراد من قرارات لم يتم الاخذ فيها برأي العامل واضاف: يجب بالتاكيد على تنظيم هذه القرارات برؤية عادلة.

واكد سماحته على الاهتمام بحقوق القوى العمّالية من حيث "المرتبات العادلة وتسديد المرتبات بصورة منتظمة ومن دون تأخير وأمن العمل والضمان والتدريب والخدمات الرفاهية والصحة والعلاج" واضاف: في العالم الراهن والتطورات التكنولوجية السريعة جداً، يعتبر التعلّم التدريبي المستمر والاستفادة من الخبرات الماضية أمراً ضرورياً للمجموعات الانتاجية وعمّالها من أجل زيادة الازدهار الاقتصادي عبر الارتقاء بالانتاجية ونوعية الانتاج.

واشار سماحته الى تأثير العمال في التطورات السياسية خلال القرنين الماضيين ووصف دور عمّال البلاد بأنه بارز جداً في انتصار الثورة الاسلامية والدفاع المقدّس ومختلف الاحداث الاخرى.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم الانتاج في اقتصاد البلاد بانه كالنظام الدفاعي والمناعي في جسم الانسان

واضاف: مثلما يعتبر النظام المناعي في الجسم مهما جدا في مواجهة الفيروسات فان الانتاج المناسب والنامي يمكنه الحفاظ على اقتصاد البلاد أمام الفيروسات الطبيعية والفيروسات المصطنعة كالحظر او تذبذبات سعر النفط والهزّات المختلفة.

ونوّه سماحته الى أن الانتاج هو العامل الاساس لبلورة الاقتصاد الوطني والقوي واضاف: ان الانتاج فضلا عن ضرورته الحيوية لاقتصاد البلاد فان له تأثيرات كثيرة من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية بحيث ان قدرات شعب ما في انتاج حاجاته الاساسية تمنحه الثقة بالنفس والشعور بالعزّة ويوفر الارضية للرخاء الاجتماعي وزيادة إجمالي الانتاج القومي والصادرات والتاثيرات الثقافية لصادرات السلع الداخلية الى الدول الاخرى.

وصرّح سماحته بان الوتيرة الراهنة للانتاج في البلاد غير كافية للتعويض عن حالات التخلّف، مؤكدا ضرورة المزيد من تنمية وتقوية الانتاج، واستعرض سماحته بعض النقاط حول نهضة الانتاج وسبل تحقيقها في الظروف الراهنة.

واعتبر سماحته إحدى القضايا المهمة لتحقيق نهضة الانتاج هي إشراك المواطنين في الاقتصاد عبر الاستفادة من طاقاتهم ومواهبهم، كما اعتبر المسؤولية الرئيسية الاهم للمسؤولين هي دعم الانتاج والمنتجين وإزالة العقبات القائمة أمام الانتاج.

وأكد سماحته بأن القضايا الاخيرة المتعلقة بقضية كورونا وتعبئة جميع طاقات البلاد لانتاج المستلزمات الصحية اللازمة، من الأمثلة البارزة لدعم الانتاج. وأشار سماحته إلى موضوع الواردات وأضاف: إننا لسنا معارضين للواردات لكننا نؤكد على عدم استيراد منتوج يُنتج في البلاد أو توجد امكانية إنتاجه داخلياً.

وأشار قائد الثورة الاسلامية المعظم الى جملة من المجالات ذات الاولوية في مجال نهضة الانتاج وهي ؛ المصافي كإنشاء مصافي السوائل الغازية في بندرعباس ومجمّع مصفى سيراف والمشاريع البتروكيمياوية التي تؤدي الى مضاعفة الانتاج والمشاريع الزراعية خاصة انتاج السلع الاساسية وتحقيق الاكتفاء الذاتي فيها عبر استخدام أساليب الري الحديثة والثروة السمكية والتركيز على البنية التحتية كالنقل السككي وانتاج قطع الغيار وقطاع التعدين.

واعتبر سماحته قطاع الادوية واللقاحات من القطاعات التي ينبغي إيلاء اهتمام خاص بها في عام نهضة الانتاج واضاف: إن أبحاثاً جيدة تجري في البلاد حول انتاج الدواء واللقاح لمواجهة فيروس كورونا ولربما ينجح علماؤنا الشباب وباحثونا النشطون في انتاج الدواء واللقاح لكورونا قبل الدول الاخرى.